

## بحار الأنوار

[347] ا ا أكرمنا بنصر نبيه \* وبنا أقام دعائم الاسلام وبنا أعز نبيه وكتابه \* وأعزنا

بالنصر والاقدام في كل معترك تطير سيوفنا \* منه الجماجم عن فراخ الهام (1) ويزورنا  
جبريل في أبياتنا \* بفرائض الاسلام والاحكام فتكون أول مستحل حله \* ومحرم ا كل حرام نحن  
الخيار من البرية كلها \* ونظامها وزمام كل زمام (2) 20 - قب: سئل أمير المؤمنين عليه  
السلام: كيف أصبحت ؟ فقال: أصبحت وأنا الصديق الاكبر (3) والفاروق الاعظم، وأنا وصي خير  
البشر، وأنا الاول وأنا الآخر، وأنا الباطن وأنا الظاهر، وأنا بكل شئ عليم، وأنا عين  
ا، وأنا جنب ا وأنا أمين ا على المرسلين، بنا عبد ا، ونحن خزان ا في أرضه وسمائه،  
وأنا احيي وأنا اميت (4) وأنا حي لا أموت. فتعجب الاعرابي من قوله فقال عليه السلام: أنا  
الاول أول من آمن برسول ا صلى ا عليه وآله وأنا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحدّه،  
وأنا الظاهر ظاهر الاسلام، وأنا الباطن بطين من العلم، وأنا بكل شئ عليم فإني عليم بكل  
شئ أخبر ا به نبيه فأخبرني به، فأما عين ا فأنا عينه على المؤمنين و الكفرة، وأما  
جنب ا فأن تقول نفس: يا حسرتى على ما فرطت في جنب ا، ومن فرط في فقد فرط في ا، ولم  
يجز لنبي نبوة حتى يأخذ خاتما من محمد صلى ا عليه وآله فلذلك سمي خاتم النبيين، محمد  
سيد النبيين وأنا سيد الوصيين، وأما خزان ا

(1) المعترك: موضع القتال وقوله " تطير " من باب الافعال. وفرخ الرأس: الدماغ. والهام  
جمع الهامة: رأس كل شئ. وفي المصدر " وبكل معترك " وفي الديوان المنسوب إليه عليه  
السلام " منها الجماجم ". (2) مناقب آل أبى طالب 1: 356. ويقال: هو زمام قومه أي سيدهم.  
(3) في (م) و (د) وكذا المصدر: وأنا الصديق الاول. (4) في المصدر: وأنا احيي وأميت.